لخروجهن من الحلق في الجملة وقوله والقاف بتقدير مضاف اي ومخرجها اقصى
اللسان فوق ثم الكاف بضم قاف فوق على تقدير مضاف اي فوق الكاف
لان ما يلي الحلق من اللسان بعد فوقا وما يقابله تحتا كما سبق من النكتة في اعتبار
مبدا الصوت في ترتيب المخارج او المراد به اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى
ثم الكاف اي مخرجها اقصى اللسان اسفل والوسط فجيم الشين يا اي اسفل
من القاف وهو مبني على الضم مثل فوق ظرف للكاف السابق اي في اسفل اللسان
بالنسبة الى القاف واريد به ما تحته من الحنك الاعلى وهو اقرب الى الفم من القاف
ويقال لهما اللهوية لانهما تخرجان من اخر اللسان واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق
وقيل اقصى الفم واللام في الوسط بدل من المضاف اليه اي وسط اللسان او مع ما يحاذيه
من وسط الحنك او وسطهما فمخرج الجيم والشين والياء وفي نسخة فجيم الشين بحذف
تنوين الجيم وعطف الشين والياء ونكر وعرف بحسب ما استقام له الوزن
في هذا المقام وقصر بالوقف للضرورة وقال المهدوي ان الشين تلي الكاف ثم الجيم
والياء تليان الشين كما حكاه عن الناظم وتسمى الحروف الثلثة الشجرية لانها
تخرج من شجر اللسان وما يقابله والشجر منفتح الفم الحروف الثلثة الشجرية لانها
وقيل مجمع اللحيين والمراد بالياء غير الياء المدية والضاد من حافته اذ وليا
اي ومخرج الضاد من جانب اللسان وطرفه اذ قرب الجانبان اي احدهما فالتذكير
باعتبار معنى الحافة او لاكتسابه التذكير من الاضافة والالف للتثنية والحكم لكل واحد

منهما

منهما على انفراده وقيل الالف للاطلاق اي قرب جانب اللسان الاضراس من ايسر
او يمناها اصلها الاضراس فنقلت حركة الهمزة الى اللام واكتفي بها عن همزة
الوصل على احد الوجهين في امثاله كما يستفاد من الشاطبية وتبدا بهمزة
الوصل في النقل كله وان كنت معتدا بعارضه فلا وابعد شارح حيث قال الرواية
في الاضراس هو النصب على انه مفعول وليا والفاعل مستتر عائد الى اللسان
وبعده من وجهين لفظا ومعنى اما اولا فلان الضمير يرجع الى المضاف دون
المضاف اليه غالبا واما معنى فلانهم اعتبروا الولي بين الاضراس والحافة لا بين
الاضراس مطلق اللسان ثم قال ولو قيل برفعه على الفاعلية فيكون المراد اذ وليه
الاضراس لكانت ملائمة لعبارتهم اقوى لانهم اعتبروا ايضا ولي الاضراس بالحافة
دون العكس انتهى ولا يخفى ما في قوله ايضا وقوله دون العكس من المناقضة
مع ان القرب والميل انما هو من حافة اللسان الى الاضراس دون العكس لبقائها
في محلها واما ما اسند اليه صلى الله تعالى عليه وسلم تبعا للشيخ زكريا من قوله انا
افصح من نطق بالضاد فقد صرح الحفاظ منهم الناظم بانه موضوع والمعنى تخرج
الضاد من طرف اللسان مستطيلة الى ما يلي الاضراس من جانب الايسر وهو الايسر
والاكثر او من الايمن وهو اليسير العسير المعتبر او من الجانبين وهو من خصوصية سيدنا
عمر رضي الله تعالى عنه وهو معنى قول الشاطبي وهو لديهما يعز وباليمنى يكون مقللا
وكان حق المصنف ان يقول من او يمن او يسراها او يمناها لكن غاير بينهما ضرورة

ايسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)